د. يسرى أحمد زيدان (*)

الدور الأندلسى والمصرى فى إقريطش

(٢١٠-٥٣٥٠/ ٨٢٥-٩٦١م)

مقدمة:

حظيت جزيرة إقريطش «كريت» بعدة دراسات وكتابات تاريخية، اقتصر بعضها على تناول فتحها وتقديم صورة موجزة للوضع السياسية بها حتى زوال الحكم الإسلامى عنها (١)، بينما توسع بعضها الآخر فى تناول الصراع العسكرى بين المسلمين بها وبين الإمبراطورية البيزنطية(٢)، الذى أدى فى نهاية الأمر إلى عودة الجزيرة للتبعية البيزنطية (٣٥٠هـ/٩٦١م)، وعرضت هذه الدراسات والكتابات دور الأندلسيين فى فتح الجزيرة، لكنها أغفلت تماما دور الأندلسيين الثقافى فى الجزيرة بعد فتحها، فلم تتناوله فى كلمة واحدة، لأنها ركزت على الجانب السياسى فقط دون غيره. كما أهملت الحديث عن دور مصر فى محاولات الفتح لإقريطش، فضلا عن دورها الثقافى بها والذى لم ينل عبارة واحدة فى هذه الكتابات والدرسات التاريخية عن إقريطش العربية.

والحق إن إقريطش ارتبطت ارتبطا وثيقا بالأندلس ومصر منذ الفتح الإسلامى لها، وحتى زوال السيادة الإسلامية عنها، يؤكد ذلك أن الإقريطشيين اختار بعضهم سكنى الإسكندرية، وبعضهم النزول بالأندلس بعد سقوط بلدهم فى يد البيزنطيين(٣).

---

*- أستاذ المساعد بقسم التاريخ الإسلامى بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

وهذا البحث محاولة لاستجلاء نواح غامضة فى تاريخ إقريطش، وتكملة للمجمهودات السابقة التى تناولت الأحداث السياسية، وفصلت الحديث عن الوقائع والحروب والانتصارات أو الهزائم. ولن يعرض البحث للأحداث السياسية إلا بقدر ما يخدم هدفه، ويبرز مقصده، أو لتصحيح معلومة والتحقق من خبر، وحسم خلاف بين المؤرخين القدامى، لم يعرض له المؤرخون المحدثون. وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من نقاط البحث ومادته كانت ممن انفرد ببعضها بعض المؤرخين والجغرافيين المسلمين، بينما انفرد بعضهم بأخبار ومواد أخرى، الأمر الذى استدعى العناية بكل المصادر التى ورد ذكر إقريطش بها، والتعمق فى دراسة الأخبار القليلة التى وردت فى مصادرنا عن موضوع البحث.

أولا: المحاولات الأولى لفتح إقريطش:

تعد إقريطش خامس أكبر جزيرة فى جزر البحر المتوسط(٤)، وتتمتع بموقع مهم فى وسط البحر المتوسط، حيث تتحكم فى الممرات المائية إلى بحر إيجه، وسواحل آسيا الصغرى، وتجاور عددا لا يحصى من جزر بحر إيجه، مثل: روذس وغيرها، وهذا الجزر كانت تشكل خطا دفاعيا أماميا لسواحل الإمبراطورية البيزنطية المطلة على بحر إيجه وبحر مرمرة، ولهذا السبب يمكن لفاتحى هذه الجزيرة تهديد الإمبراطورية البيزنطية تهديدا مباشرا (٥).

وقد أثبت المسلمون فى المرحلة المبكرة من تاريخهم البحرى فهما جيدا لطبيعة الجزر التابعة للروم فى شرق البحر المتوسط وفى وسطه، إذ رأوا ضرورة الاستيلاء عليها، لما تتمتع به من مراكز استراتيجية مهمة، ولشل حركات الروم البحرية ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، بل ولتهديد سواحل الروم نفسها(٦).

ومن هنا بدأ المسلمون محاولتهم لفتح إقريطش من السواحل الشامية سنة (٥٤ هـ/٦٧٤م) فى خلافة معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه، وعلى يد أمير البحر جنادة بن أمية، وتكررت هذه المحاولات فى خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) ففتح بعضها، كما فتحت أجزاء أخرى منها فى خلافة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٨٧٨-٨٠٨م) على يد حميد بن معيرف الهمدانى(٧).

وانفراد ابن عساكر (٨) بخبر مهم لم يعرض له الباحثون الذين عرضوا لتاريخ إقريطش، وهو أنه فى سنة (١٢٢هـ/٧٤٢م) خرج أسطول من الإسكندرية إلى إقريطش، وهزم من بها، واستوطن المسلمون فى هذه السنة «ووطنوا إقريطش وأصابوا بها رقيقا».

ومما سبق يتبين أن المحاولة الإسلامية الناجحة التى أعقبها استقرار تام انطلقت من الإسكندرية (فرضته إقريطش) (٩)، والتى تقابلها(١٠)، كما تقابل الشام جزيرة قبرص. ولعل هذا الفتح كان فى ذاكرة الفاتحين للجزيرة فتحا نهائيا سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م)، فاستفادوا منه، فنجحوا فى الفتح والاستيطان هناك لحوالى قرن ونصف قرن، ارتبطوا خلالها بمصر ارتباطا قويا، حتى نجح البيزنطيون فى عزل إقريطش عن مصر، وغيرها من قوى إسلامية، فوقعت

إقريطش فى قبضة الروم.

ثانيا: الفتح النهائى لإقريطش والدور الأندلسى والمصرى:

أ- ثورتا الربض الأولى والثانية بالأندلس:

ارتبط الفتح التام لإقريطش وقيام إمارة إسلامية بها بأحد الأحياء الأندلسية التى تقع جنوب مدينة قرطبة على الضفة الغربية من نهر الوادى الكبير، وهذا الحى هو « حى الربض» الذى ساهم سكانه مساهمة فاعلة فى فتح إقريطش. وكان أهل الربض قد ثاروا ثورتين كبيرتين على الأمير الأموى الحكم بن هشام بن عبد الرحمن (١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٧-٨٢١م) بسبب قسوته وشدته فى التعامل مع المخالفين له، المعارضين لسيادته (١١)، ومنها الاعتماد على أحد الذميين النصارى فى إحدى الوظائف المالية، وتحكمه فى المسلمين لقربه الشديد من الحاكم، وحظوته عنده (١٢)، وغير ذلك من أعمال رأى قوم من أعلام قرطبة ضرورة عزله بسببها، واختاروا ابن عم له هو (محمد بن القاسم) ليتولى الأمر بديلا للحكم (١٣).

وتحرك هؤلاء الناقمون على الحكم سنة (١٨٩هـ/٨٠٦م) مطالبين بعزله، واشترك فى هذه الثورة الأولى (١٤) عدد من أعلام قرطبة وفقهائها «أزيد من سبعين رجلا سعوا فى الخلاف عليه، فصلبهم وذلك فى سنة تسع وثمانين ومائة، وهذه السطوة أوجبت ثورة الربض»(١٥) ومن هؤلاء السبعين: يحيى بن مضر، وموسى بن سالم الخولانى، ومالك بن يزيد بن يحيى التجيبى، وكان من فضلاء الناس وصلحائهم ووجوهم (١٦).

وهدأت الأحوال بقرطبة اثنتى عشرة سنة، لم ينس فيها الفقهاء وباقى علماء الدين، وكبار الشخصيات والأعلام ما نزل بإخوانهم على يد الحكم من بطش وقتل، فتحينوا الفرص كى يثوروا مرة أخرى ربما يحققون هدفهم فى هذه المرة، فيعزلون الحكم، والدليل على ما أقول هو قول عبد الواحد المراكشى معلقا على الثورة الثانية والأخيرة لأهل الربض «وكان أشد الناس عليه فى أمر الفتنة الفقهاء، هم الذين يحرضون العامة ويشجعونهم» (١٧). والدليل أيضا أن هذه الثورة لأهل الربض سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م) ضمت العديد من الفقهاء وأهل الفتيا مثل: طالوت الفقيه، ويحيى بن يحيى الراوية عن مالك، وأخيه، وأمثالهم (١٨).

وأشعل فتيل الثورة حادث عادى مفاده قيام أحد مماليك الأمير الحكم بدفع سيف إلى أحد الحدادين بحى ربض قرطبة ليصقله، فلما أدى الصيقلى مهمته، رفض المملوك دفع الأجرة وتهكم بالصيقلى ثم قتله، فحدثت الثورة فى الربض القبلى، ثم ثار أهل قرطبة فى باقى أرباضها (١٩).

وكانت هذه الوقعة هائلة شنيعة، أشرف فيها الحكم على سير أحداثها من فوق سطح قصره (٢٠) بعدما بلغه الثائرون، ودارت الدائرة فى نهاية الثورة على الثائرين الذين بلغ عددهم أربعين ألفا (١٢)، فقتل منهم زهاء عشرة آلاف (٢٢)، وهدمت ديارهم ومساجدهم،

وأجبر من نجا من القتل على ترك قرطبة، فخرجوا أفواجا بأهليهم وأولادهم من قرطبة، بينما أمر الحكم بهدم الربض القبلى حتى صار مزرعة، ولم يعمر طوال حكم بنى أمية للأندلس (٢٣). ولم يُسمح لمن عفا عنهم الحكم من الفقهاء وأهل العلم ممن خرج من قرطبة ثم ناله عفو منهم بالعودة إليها مرة أخرى، أو إلى ما قرب منها من أماكن (٢٤).

وتفرق أهل الربض فى العديد من الأماكن الأندلسية وغيرها، فاستقبلت سرقسطة بعضهم، ومنهم الفقيه نصر الجهنى (٢٥)، بينما لحق جمهور منهم بطليطلة (٢٦)، ومنهم جد للمؤرخ لسان الدين بن الخطيب يعرف بابن وزير (٢٧). وتوجه بعضهم إلى فاس فصيروها مدينة، غلب على اسمها «مدينة الأندلس» (٢٨).

وسار منهم جماعة بلغوا خمسة عشر ألفا (٢٩)يتقدمهم عمر بن شعيب الغليظ (٣٠) إلى الإسكندرية.

ب- الربضيون ينضمون إلى إخوانهم الأندلسيين بالإسكندرية وفتح إقريطش:

سبق الربضيون إلى الإسكندرية فى هذه الفترة، أندلسيون بحارة استقروا بها قبل الربضيين سنة (١٩٩هـ/٨١٤م)، وفى ذلك يقول الطبرى(٣١): «حدثنى غير واحد من أهل مصر أن مراكب أقبلت من بحر الروم قبل الأندلس فيها جماعة كبيرة أيام شغل الناس قبلهم بفتنة الجروى وابن السرى (٣٢) حتى أرسوا مراكبهم الإسكندرية، ورئيسهم يومئذ رجل يدعى أبا حفص، فلم يزالوا مقيمين حتى قدم عبد الله بن طاهر مصر».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويزيد المقريزى الخبر السابق بيانا وتوضيحا فيقول: «وكانت بالإسكندرية مراكب الأندلسيين قد قفلوا من غزوهم» (٣٣)، ويذكر أن هؤلاء الأندلسيين نزلوا بمراكبهم رمل الإسكندرية» ليبتاعوا ما يصلحهم، وكذلك كانوا على الزمان، وكانت الأمراء لا تبيحهم دخول الإسكندرية، وإنما كان الناس يخرجون إليهم فيبايعونهم» (٣٤) أى أنه قد جرت عادة الأسطول الأندلسى أن يرسى بالإسكندرية للتزود بالمؤمن والأزواد، والأقوات، وباقى التجارات، وفى هذه المرة سنة (١٩٩هـ/٨١٤م) اعتدى أحد الجزارين بالإسكندرية على رجل منهم، لما نزلوا منطقة الرمل، فأنفوا لذلك، وحملوا السيف على أكثر أهل الإسكندرية، فلم يجدوا من يردعهم لاختلال الأحوال بها، واضطراب أمورها، فتغلبوا عليها وملكوها، حتى سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م). وفيها أعاد عبد الله بن طاهر الإسكندرية إلى التبعية للخليفة العباسى المأمون (٣٥).

ولما ترك الربضيون قرطبة إلى الإسكندرية وجدوا الأندلسيين قبلهم قد سيطروا عليها، فنزلوا عليهم، ولعل عبارة الطبرى الآتية تقوى هذا الرأى، فضلا عن الروايات السابقة التى تفرض هذا التسلسل المنطقى للأحداث وقتئذ. يقول الطبرى:« فلما دخل عبد الله بن طاهر بن الحسين مصر أرسل إلى من كان بها من الأندلسيين وإلى من كان انضوى إليهم يؤدنهم بالحرب إن هم لم يدخلوا فى الطاعة» (٣٦).

وأرى أن الربضيين هم الذين انضووا إلى الأندلسيين بالإسكندرية، أو أنهم جزء ممن انضموا إلى الأندلسيين بالإسكندرية.

وقد تم التصالح بين الأندلسيين والربضيين، وبين عبد الله بن طاهر فى سنة (٢١٠ هـ/ ٨٢٥م)، على الرحيل عن الإسكندرية، إلى بعض جزر الروم التى ليست تابعة للدولة الإسلامية (٣٧)، وتقديم العون والمال لهم (٣٨)، فاختار الأندلسيون جميعا جزيرة إقريطش، ففتحووها، حصنا بعد حصن، ومدينة تلو مدينة، حتى لم يبق فيها من الروم أحد(٣٩).

جـ. تحرير الخلاف حول قائد الفتح أمير إقريطش:

اختلف فى اسم فاتح وقائد الأندلسيين: تجارة وربضا لجزيرة إقريطش، فهو عند البلادرى»: أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسى المعروف بالإقريطشى (٤٠).

وكذلك عند(ياقوت) الذى نقل عن البلاذرى، إلا أنه نقل عن غير البلاذرى رواية أخرى، فذكر أن فاتحها هو (عمرو بن شعيب المعروف بابن الغيظ (٤١). وهو عند «النويرى»(٤٢)، والحميدى(٤٣) «الضبى»(٤٤)، و«المقرى»(٤٥): أبو حفص عمر بن شعيب.

وإن كان النويرى قد ذكر بعد ذلك اسم عمر بن عيسى بن على أنه ابن عمر بن شعيب. وهذا خطأ منه بدون شك.

أما ابن يونس (٤٦) فقد ترجم لشعيب بن عمر بن عيسى الإقريطشى، وذكر أنه صاحب جزيرة إقريطش، وأنه تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين. وقد عرض الحميدى والضبى لهذا الخلاف – الذى لم يعرض له أى باحث تناول فتح إقريطش– فذكرا أن فاتحها فى رواية ابن يونس شعيب بن عمر، وفى رواية أخرى: عمر بن شعيب، وهى رواية لابن حزم، وعلقا على ذلك بقولهما: «ويحتمل أن يكون حضرا الفتح» (٤٧).

وعندى أن فاتح إقريطش هو: عمر بن عيسى الأندلسى، أما ما ذكره ابن يونس من فتوحات لشعيب بن عمر بن عيسى، فهى فتوحات أكمل بها فتوحات والده التى حدثت سنة (٢١٠هـ–/٨٢٥)، أو ربما استعاد مناطق إقريطشية كانت قد وقعت فى أيدى الروم، فاستعادها شعيب بن عمر سنة (٢٢٠هـ/٨٣٥م). أما ما ذكر من أن فاتح إقريطش هو: (عمرو بن شعيب) أو (عمر بن شعيب)، فأرى أن هذه الشخصية شاركت فى الفتح أيضا، وأنها شخصية أخرى غير الشخصية الأولى (عمر بن عيسى)– والذى أوقع الخلط بين المؤرخين هو كنية الفاتحين، وهى (أبو حفص)، وكون (عمر بن عيسى) له ابن اسمه شعيب تولى بعده، فالاثنان شاركا فى الفتح: الأول لأنه كان قائدا للأسطول الأندلسى الذى نزل الإسكندرية (١٩٩هـ/٨١٤م)– كما سبقت الإشارة– والثانى لأنه كان زعيما من زعماء الربض، وقد ذكر الذهبى (٤٨) أن الربضيين الذين خرجوا من الأندلس سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م)، كان فيهم عمر بن شعيب الغليظ. بينما ذكر الطبرى(٤٩) أن مراكب الأندلسيين بالإسكندرية عندما قدمت فى أيام فتنة الجروى وابن السرى

– وسبقت الإشارة إليها وإلى أنها كانت فى سنة (١٩٩هـ/٨١٤م)، وأن الأندلسيين شاركوا فيها – كان رئيسهم رجل يُدعى أبا حفص. وأرى أنه عمر بن عيسى الأندلسى الذى فتح إقريطش وحكمها ثم آلت من بعده إلى أبنائه (٥٠)، وهذا هو الأقرب للمنطق أن يتولى فتح وحكم الجزيرة قائد الأسطول الفاتح، وليس شخصية أخرى شاركت فى ثورة الربض، كما أنه لا يمكن أن يكون شخص فى مكانين معا فى الوقت نفسه، ومن ثم فهما: عمر بن عيسى، وعمر ببن شعيب، شخصيتان اثنتان: الأول كان موجودا بمصر مشاركا فى أحداثها السياسية سنة (١٩٩هـ/٨١٤م)، والثانى كان موجودا بالأندلس مشاركا فى أحداثها السياسية سنة (٢٠٢هـ/ ٨١٧م) وسار الأثنان معا إلى إقريطش ففتحاها سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م)، ولأن الاثنين كانا قائدين: أحدهما للأسطول الأندلسى، والآخر لثورة الربض، فإن بعض المؤرخين ذكروا أن فاتح إقريطش هو الأول، والبعض الآخر ذكروا أنه الثانى، وأرى أن العبارة التى وردت عند الحميدى والضبى «ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح» عبارة صحيحة تساهم مع ما تقدم من أدلة فى حسم الخلاف حول هذا الأمر.

د- عمارة إقريطش:

أصبحت إقريطش بعد فتحها بالأعداد الغفيرة السابقة ذات طابع إسلامى وهو الأمر الذى أشار إليه الاصطخرى، وهو يقارن بين صقلية وإقريطش فقال عنها: «وسكانها جميعا مسلمون، أهل غزو، وبين أظهرهم نبذ من النصارى كما يكون ببلدان المسلمين »(٥١) ولأن فاتحى إقريطش كانوا من أهل الصنائع والمهن والحرف والزراعات (٥٢) فإن الجزيرة قد عمرت بهم وعلى أيديهم (٥٣)، وعلى أيدى من نزل إقريطش من المسلمين أيضا. وفى ذلك يقول ابن الأبار: «فاعتمروها وجاءهم الناس من كل مكان فأوطنوها معهم»(٥٤). فتحولت إقريطش من جزيرة قليلة العمران(٥٥) إلى جزيرة عامرة كثيرة الخصب بمدنها، وجزرها المتعددة (٥٦).

وأنشأ المسلمون بهذه الجزيرة مدينة جعلوها عاصمة لهم، وهى مدينة (الخندق) التى أسست فى سنة الفتح نفسها، وعرفت بهذا الاسم لأن المسلمين بنوا حول هذه المدينة خندقا كبيرا لحمايتها، وعرفت هذه المدينة فيما بعد، وحتى الآن باسم (كانديا) (Candia)، وباسم (Herakliom)(٧٥).

وقد تحدث المؤرخون المحدثون (٥٨) عن هذه العاصمة التى أنشأها المسلمون، فذكروا أنها كانت فى الجهة الشرقية من الجزيرة، على خليج «لادا» (Lada)

وللإدريسى حديث عن مدينة الخندق، ووصف لمدنها، ولعمارتها، ضمنه كتابه « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق» (٥٩). وبسبب ازدهار إقريطش اقتصاديا على أيدى المسلمين، فإن تجارتها ومحاصيلها كانت تحمل إلى جميع النواحى (٦٠).

تعقيب

برز الدور الأندلسى واضحا فى فتح إقريطش، فالفاتحون من الأندلس، لكن مصر هى البلد التى انطلق منه الفاتحون إلى إقريطش، فمن الإسكندرية تم الفتح النهائى سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م)، الذى أعقبه استقرار وتوطين للمسلمين بإقريطش، كما كانت الإسكندرية سابقا سنة (١٢٢هـ/٧٤٢م)، المكان الذى انطلق منه الأسطول الإسلامى لفتح إقريطش واستيطانها فى السنة الماضية.

وأعتقد أن دور مصر لم يقف عند هذا الحد، بل إن عددا من المصريين ساهموا فى الفتح، كما ساهمت مصر فى تقديم العون والمال للفاتحين الأندلسيين. وهناك عبارة وردت فى مصادرنا التاريخية (٦١)، تؤكد ما ذهبت إليه وهى «وكان أكثر المفتتحين لها معه – مع فاتحها عمر بن عيسى– أهل الأندلس».

ومعنى هذا أن هناك مشاركين كثيرين من غير الأندلسيين فى فتح إقريطش، ولأن الفتح انطلق من مصر، فأعتقد أن هؤلاء المشاركين كانوا منها كذلك، ولعل عبارة الطبرى (٦٢) الخاصة بانضواء جماعات إلى الأندلسيين البحارة بالإسكندرية تخص المصريين كما تخص الربضيين، وإذا كان عبد الله بن طاهر قد اشترط على الأندلسيين عندما كانوا بمصر ألا يأخذوا معهم أحدا من أهل مصر ولا عبدا ولا آبقا، وبعث من فتش عنهم فى مراكب الأندلسيين، فوجدوا فيها جمعا من الذين اشترط عليهم ألا يخرجوهم (٦٣). فإنى أرى أن ذلك كان خاصا بأناس معينين من المصريين، ولم يكن متعلقا بجميع المصريين الذين خرج بعضهم مع الأندلسيين إلى إقريطش، كما أنى أظن أن عددا آخر من المصريين توجه بعد ذلك إلى إقريطش، وذلك نظرا للعلاقات القوية التى نشأت بين إقريطش وبين مصر، وفى قول ابن الأبار «وجاءهم الناس من كل مكان فأوطنوها معهم» (٦٤). ما يزكى رأيى كذلك فإن الأندلسيين وهم بالإسكندرية انضم إليهم فقهاء – من الأندلس وغيرها – جاءوا للحج عن طريق مصر، فخرج بعضهم مع الأندلسيين إلى إقريطش، مما يبين أن الأمر لم يقتصر على الربضيين وغزاة البحر من الأندلس فقط، ومن هؤلاء الذين حجوا وانضموا إلى الأندلسيين المتوجهين لفتح إقريطش: الفقيه محمد بن عيسى بن دينار الغافقى القرطبى، ووصف بأنه كان زاهدا، عالما، حج وحضر افتتاح إقريطش، فاستوطنها (٦٥)، وقد لقب ياقوت الحموى (٦٦) محمد بن عيسى بن دينار بالإقريطشى، وأشار إلى بعض من روى العلم عنه، ومنهم: عبد الله بن محمد النسائى المؤدب.

وهكذا شاركت مصر الأندلس فى الفتح، وإن كان الدور الكبير للأندلسيين فيه، على عكس أمور أخرى كان دور المصريين أوضح، وتساوى المصريون – تقريبا– مع الأندلسيين فى أدوار أخرى كالدور الثقافى فى إقريطش،وقد ساهم الأندلسيون ومن معهم من مصريين وغيرهم فى طبع الجزيرة بالطابع الإسلامى، بينما «أجلى جميع الروم» (٦٧)، وبعض الإقريطشيين من غير المسلمين، وقاد أحدهم جيشا روميا أغار به على ثغر «ملطية» (سنة ٢٥٩ هـ/٨٧٢م)، فهزم إمام المسلمين (٦٨)، بينما بقى بإقريطش بعض سكانها النصارى بشهادة

الإصطخرى، المتوفى فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى (٦٩): «وسكانها جميعا مسلمون، أهل غزو، وبين أظهرهم نبذ من النصارى كما يكون ببلدان المسلمين».

وأجمعت المصادر على أن المسلمين بإقريطش سببوا إزعاجا كبيرا للإمبراطورية البيزنطية (٧٠)، حيث كانت إقريطش (من أعظم بلاد المسلمين نكاية على الروم) (٧١)، وحيث إن المسلمين بإقريطش استفادوا من أخشاب إقريطش فى صنع سفن غزوا بها جميع ما حولهم من جزائر القسطنطينية «ففتحوا أكثر الجزائر، وغنموا وسبوا» (٧٢).

ثالثا: الدور الثقافى الأندلسى والمصرى فى إقريطش:

قام الفقهاء والمحدثون الأندلسيون والمصريون بنشر الثقافة الإسلامية بإقريطش بعد فتحها، وقد سبقت الإشارة إلى مشاركة بعض هؤلاء الفقهاء فى الفتح نفسه، بما يبين دور هؤلاء الفقهاء الفكرى المبكر فى الجزيرة المفتوحة.

ومن أبرز من ساهم فى تعليم العلوم الدينية، والإفتاء بإقريطش من الأندلسيين: الفقيه مروان بن عبد الملك الذى انتقل من الأندلس إلى إقريطش واستوطنها «وكانت تدور فتيا إقريطش عليه» (٧٣). وهذا الفقيه كان من كبار الفقهاء، يرحل إليه الفقهاء للأخذ عنه، والتلمذة على يديه، الأمر الذى جعل الفقهاء الأندلسيين يرحلون إلى إقريطش من أجل دراسة وتعلم الفقه على يد الفقيه الكبير مروان بن عبد الملك، وهذا بالطبع أثرى الحياة العلمية بالجزيرة. وقد أورد المؤرخ الخشنى (ت٣٦١ هـ/٩٧١م) خبرا يتصل برحلة أحد مشايخ الأندلس الكبار، وهو أحمد بن خالد بن يزيد الجباب (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) إلى إقريطش حيث سمع بها مروان بن عبد الملك، وأدخل أحمد بن خالد إلى الأندلس علما كثيرا، وسمع منه من أهلها ناس كثير (٧٤). وكان الفقيه أحمد بن خالد حافظا لفقه الإمام مالك، راوية للحديث، جماعة للكتب، وصف بأنه غمام وقته فى الفقه والحديث (٧٥)، ولا شك فى أنه لعب دورا هو الآخر فى الحركة الثقافية الدينية بإقريطش.

وقد سئل الفقيه المحدث أحمد بن خالد: «على مروان كانت تدور فتيا أهل إقريطش؟» قال: نعم. فقيل له: وهل كان يحسن الفتيا ؟ قال: كذا.

وحكى أحمد بن خالد عن خلاف فقهى وقع بينه وبين شيخه مروان بن عبد الملك بإقريطش، وكان الرأى الراجح فيه لأحمد بن خالد، فمضى مروان بن عبد الملك إلى كتبه، فوجد المسألة كما قال الفقيه أحمد بن خالد «فصار من ذلك خبر فى البلد حتى بلغ الأمير الخبر، وكان أميرها يسمى شعيبا، وكان له ولد يكنى أبا حفص ولى بعده» (٧٦).

وهكذا كانت هناك محاورات ومناقشات بإقريطش أثرت تأثيرا إيجابيا فى الحياة العلمية الدينية فى الجزيرة، حيث أن أمراءها كان لهم اهتمام بالعلم الدينى، ومنهم أميرها شعيب بن عمر بن عيسى الذى كان قد أخذ العلم بالعراق، وبمصر عن جدّ للمؤرخ ابن يونس، وعن غيره (٧٧).

ولم يكن مروان بن عبد الملك مفتى إقريطش مهتما بالفقه فحسب، بل كان ذا علم بالتاريخ، وجمع تاريخا على الأمصار، وسمعه منه كذلك الفقيه المحدث أحمد بن خالد، كما ألف فقيه إقريطش عددا كبيرا من الكتب، غير أنها فقدت ضمن ما فقد من تراث المسلمين (٧٨).

ومن الأندلسيين الذين نشروا العلم الدينى بإقريطش: العالم يحيى بن عثمان الأندلسى الذى انتقل إلى إقريطش وسكنها (٧٩). وارتحل إليه بعض الأندلسيين لتلقى العلم على يديه، ومنهم: مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبى (ت٣٥٣هـ/٩٦٤م) (٨٠). ومسلمة بن القاسم الزيات(٨١).

ويعد الفقيه الأندلسى: أحمد بن خلف بن أبى حجيرة القرطبى (ت٣٥٦ هـ/٩٦٦م)، أحد الفقهاء الأندلسيين الذين تركوا أثرا علميا كبيرا فى إقريطش، وساهم مساهمة واضحة فى التدريس للأندلسيين الذين رحلوا إلى إقريطش، طلبا للتلقى من علمائها (٨٣).

وانفرد المقريزى (٨٤) بخبر عن أحد الفقهاء الأندلسيين الذين كان لهم دور بمصر وإقريطش معا، وهو الفقيه محمد بن عمر بن يوسف الأندلسى (ت٣١٠ هـ/٩٢٢م) الذى قدم مصر واستوطنها، وحدث بها، وكان فقيها بمذهب الإمام مالك، ثم دخل إقريطش للتدريس بها.

أما عن الدور المصرى فقد كان - تبعا لما ذكرته المصادر - قريبا من الدور الأندلسى فى هذا الجانب، ذكر ابن يونس (٨٥) والذهبى (٨٦) أن عالما مصريا من علماء الحديث النبوى، الدارسين له وهو الحسن بن محمد بن أحمد العسال المصرى (٣٠٢ هـ/٩١٤م) دخل إقريطش، فمات بها نصرانى بيعت كتبه، فاشترى الحسن بن محمد منها ما يتصل بتعبير الرؤى، وعدد الأيام، وحفظ ذلك، وجربه، فكان فى تفسير الرؤيا عجبا من العجائب.

وإلى إقريطش توجه شيخ المالكيين بمصر: الفقيه على بن جعفر، بعد أن كتب أهل إقريطش إلى مصر يسألون أن يوجه إليهم من يفقههم، ويتقلد حكمهم، فتم الاتفاق على إرساله «فخرج إليها وأقام بها إلى أن دخلها الروم، واستحوذوا عليها من سنة خمسين وثلاثمائة وملكوها» (٨٧).

وكان الفقيه على بن جعفر المعروف بأبى الحسن فيمن أسر بإقريطش- هو وابنه الذى مات فى الأسر- وحمل إلى القسطنطينية وجرت بينه وبين نفقور (الطاغية) ملكها (٨٨) مناظرة (٨٩)، زعم فيها نفقور أن عيسى (عليه السلام) بشر به جميع الأنبياء، فى حين أن محمد صلى الله عليه وسلم لم يبشر به أحد من الأنبياء، وادعى أن المسلمين غير مجمعين على النبى صلى الله عليه وسلم، فبعض المسلمين يقولون بأن النبى علىّ صلى الله عليه وسلم، وسأل نفقور الفقيه أبا الحسن عن أمور خاصة بالقدر، ورد الفقيه أبو الحسن على كل دعاوى وزعم نفقور، وفندها، ثم انتقل إلى الهجوم فذكر مقالات واختلافات النصارى حول البارى تعالى، فأدرك نفقور أنه طرق ميدانا لا يحسنه.

وواضح مما تقدم أن المذهب الفقهى الذى كان سائدا بإقريطش هو المذهب المالكى مذهب أهل الأندلس، ولذلا فإن معظم الفقهاء كانوا يدرسون هذا المذهب بها.

تعقيب :

مما سبق يتبين لنا الدور الأندلسى والمصرى الثقافى فى إقريطش، وما ذكرته بعض المصادر عن هذا الدور هو أمثلة – فقط – تدلل عليه، وقد لمسنا طرفا من الرحلات العلمية الأندلسية إلى إقريطش– فى حدود ما ذكرته المصادر – وأظن أن هذه الرحلات كانت أكبر مما تلمسناه فى الروايات والأخبار الواردة بهذا الشأن. كما أن العلاقات القوية التى ربطت مصر بإقريطش– وسيأتى الحديث عن بعضها – كانت تسمح بدور ثقافى كبير فى الجزيرة، قدمت المصادر نماذج منه، تنهض هذه النماذج دليلا قويا على أثر مصر الثقافى فى الجزيرة، ذلك الأثر الذى كان موازيا لأثر الأندلس. ونستأنس هنا بعبارة ابن الآبار – التى سبق ذكرها –: «وجاءهم الناس من كل مكان فأوطنوها – إقريطش– معهم».

وهكذا استقبلت إقريطش علماء الدين الأندلسيين والمصريين الذين لعبوا دروا ثقافيا مهما فى أثناء الحكم الإسلامى لها، واستقبلت الجزيرة كذلك بعض المغضوب عليهم من الخلفاء العباسيين ومنهم أحد كبار الدولة فى خلافة المستعين (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م)، وهو أحمد بن الخصيب الذى سخط عليه الخليفة المستعين بوقيعة من الأتراك، فنهب ماله، ونفاه إلى إقريطش (٩٠).

رابعا: الدور المصرى فى تسليح إقريطش:

كانت إقريطش مشهورة بأخشابها التى هيأت للمسلمين إنشاء الأساطيل بها (٩١)، ولكنها كانت تفتقد إلى المعدات الحربية والأسلحة التى تمكنها من مهاجمة القواعد والجزر الرومية فى البحر المتوسط، ووقع عبء إمداد إقريطش بالأسلحة والعدد العسكرية على مصر، ولدينا خبر يبين ذلك أورده الطبرى فى أحداث سنة (٢٣٨هـ /٨٥٢م)، وفيها هاجم الروم ثغر دمياط المصرى بثلاثمائة سفينة انتهبت دمياط وأحرقت مساكنها وجوامعها، وقتلت وسبت العديد من النسوة المسلمات والقبطيات اللائى وصل عددهن إلى ستمائة امرأة، وأحرق الروم مخزونا لقلوع السفن «واحتملوا سلاحا كان فيها أرادوا حمله إلى أبى حفص صاحب إقريطش نحو من ألف قناة وآلتها، وقتلوا من أمكنهم قتله من الرجال، وأخذوا من الأمتعة والقندر والكتان ما كان عبى، ليحمل إلى العراق (٩٢).

ويخبرنا الخبر السابق بدور مصر فى تزويد إقريطش بالمعدات والإمدادات العسكرية، وبتزويد غيرها – كالعراق – بالثياب الكتانية (٩٣) التى اشتهرت بها دمياط.

ولعل هذا الدور كان دافعا لأهل إقريطش لأن يستمدوا العون والنصرة من مصر إبان هجوم الروم الأخير عليهم فى أثناء تبعيتها لحكم الإخشيديين الذين لم يقدموا شيئا ذا بال لإقريطش، فأنكر عامة مصر تخاذهم وتقاعسهم، فأظهر على بن الإخشيد نصرة الإقريطشيين، فحرك بعض السفن فى البحر، ليسكن بهذا الفعل غضب عامة مصر (٩٤).

وقد أشار أحد المصادر الشيعية إلى مدى الصلات القوية التى كانت قائمة بين إقريطش ومصر قبيل زوال الحكم الإسلامى عن إقريطش وذلك فى أثناء رسالة الخليفة المعز لدين الله–

الذى استغاث به أهل إقريطش بالمغرب بعد طلب عون مصر – إلى على بن الإخشيد والى مصر للعباسيين وورد فيها ك «وأنت لعمرى بذلك أجدر لقربهم منك، واتصالهم بك، وميرهم بلدك، وكونهم وإياك فى دعوة احدة»(٩٥). وورد فيها أيضا: «. . . . ومراكبهم بخيرات بلدهم وأطعمتها تمير إلى مصر، وهداياهم تصل إلى عمالها» (٩٦).

ومن النصوص السابقة يتبين الاتصال الوثيق بين مصر وإقريطش، وتردد السفن بين البلدين المسلمين، وغضب عامة مصر على ما نزل بإقريطش من حصار أدى إلى سقوطها فى أيدى الروم، وعجز السلطة الحاكمة الضعيفة فى مصر عن نجدة الجزيرة، فى ظل ضعف الخلافة العباسية، وإذا كانت مصر لم تنجد إقريطش، فإن الفاطميين بالمغرب لم يقدموا سوى الكلام والوعود الكاذبة لأهالى إقريطش الذين أرسلوا وفدا فى إحدى السفن إلى بلاد المغرب يسألون المعز النصرة فلم يجدوا عنده سوى الجدل العقيم، والوعود الواهية (٩٧)، بالرغم من أن الوفد الإقريطشى عدد للخليفة الفاطمى مزايا إقريطش، ومناه بحكمها «فلما مثل بين يديه قبل الأرض مرارا وأدى إليه عن القوم ما أرسلوه به من تضرعهم واستغاثتهم وسؤالهم ورغبتهم واسترحامهم، وجعل يذكر له قدر البلد وموضعه من بلد الروم ومن مصر، وأنه فرضة لهما، وأن الله تعالى – إن أقدره على دفع المشركين عنه وملكه – كان سبب فتح القسطنطينية والمشرق عليه، وعدد ما فيه من الآلات والمعادن، وما يتهيأ به من إنشاء اساطيل وقربه من القسطنطينية ومن مصر»(٩٨).

ولم تحدثنا المصادر التاريخية عن توجه إقريطشيين نحو الأندلس طلبا للنجدة، مما يبين أن علاقتهم السياسية وغيرها بمصر كانت أقوى وأوثق، وأن الاعتماد على مصر كان كبيرا، وأن دور مصر المختلف كان بارزا فى إقريطش.

خامسا: الدور المصرى التجارى مع إقريطش:

أشارت المصادر التاريخية إلى وجود علاقة تجارية قوية بين مصر وإقريطش إبان تبعيتها للمسلمين، أدى ثغر دمياط – من خلالها – دورا ملموسا فى العلاقة التجارية بين البلدين المسلمين، بالإضافة إلى الإسكندرية «فرضة إقريطش وصقلية والمغرب كله»(٩٩).

وكان الدور التجارى متبادلا بين الجانبين، حيث جلب من إقريطش إلى الإسكندرية الجبن والعسل وغير ذلك (١٠٠)، فى حين أن مصر قدمت لإقريطش الحرير والثياب الدمياطية الشهيرة المعروفة بالإتقان والجودة (١٠١).

وقد سبقت الإشارة إلى ما ذكره المؤرخ الشيعى (النعمان بن محمد) المعاصر للأحداث الأخيرة فى تاريخ العلاقة بين مصر وإقريطش، وما تضمنته من روايات أخبار تشهد بهذه العلاقة التجارية بين البلدين، وتكشف فى الوقت نفسه عن عمق الود المتبادل بين الجانبين.

هذا ولم تشر المصادر إلى أى نوع من العلاقات التجارية بين إقريطش وبين الأندلس.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخاتمة

قامت بجزيرة إقريطش إمارة إسلامية فى الفترة ما بين سنة (٢١٠ هـ/٨٢٥م) إلى سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م)، كانت إقريطش فيها ذات طابع إسلامى أصيل، وذات صبغة إسلامية خالصة، بفضل الأعداد الغفيرة الفاتحة، ومن هاجر إلى الجزيرة بعد ذلك من مسلمين مثلوا أغلبية ساحقة بالجزيرة. ووقع عبء فتح الجزيرة على فرقة بحرية أندلسية انضم إليها جماعة أندلسية أخرى هى جماعة الربض بقرطبة، وانطلق الفتح الإسلامى للجزيرة من الإسكندرية ألتى كانت منطلقا لفتح آخر سابق للجزيرة، أتى ثماره المرجوة، وفائدته المبتغاة من الفتح، إذ صاحبه استقرار واستيطان، كما حدث فى الفتح الإسلامى الأخير للجزيرة. وساهمت مصر فى الفتح الأخير بالدعم المالى، كما شارك فيه بعض المصريين. على أن ارتباط الجزيرة بعد ذلك قد أصبح قويا بمصر خاصة، حيث أن مصر ساهمت فى تقديم الأسلحة والمعدات والآلات الحربية التى أمكنت المسلمين بالجزيرة من تحقيق فتوحات لهم على حساب الدولة البيزنطية، ومن إحراز انتصارات عديدة على هذه الدولة، ومن تهديد عاصمتها القسطنطينية. كما ارتبطت الجزيرة بعلاقات تجارية وثيقة بمصر، تبادل فيها الطرفان بتقديم تجارات وصناعات كل فريق. ولعل اتجاه الإقريطشيين لطلب العون من مصر إبان حصار الروم لإقريطش دليل على العلاقة القوية التى ربطت الجانبين، كما أن غضب العامة فى مصر على عدم تقديم أمرائها الإخشيديين العون لإقريطش وقت الحصار مؤشر واضح على عمق العلاقة بين مصر وإقريطش.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وإذا كانت علاقة مصر بإقريطش كانت أقوى من علاقة الأندلس بإقريطش، فإن الأندلسيين والمصريين اشتركوا معا فى نشر الثقافة الإسلامية والعلوم الدينية بالجزيرة ، حيث استقبلت إقريطش العديد من الفقهاء الأندلسيين والمصريين، وحيث كانت الرحلة العلمية إلى إقريطش معروفة ومقررة للأخذ عن العلماء والفقهاء بها.

وأخيرا فإن الإقريطشيين ومن كان معهم من سكان الجزيرة لم يجدوا أمامهم سوى الإسكندرية والأندلس وصقلية ليتوجهوا إليها فارين بدينهم من الرومان إثر سقوط الجزيرة فى أيديهم (٣٥٠هـ/٩٦١م).

وقد ظهر بالبحث بعض وجهات النظر، خالفت رؤى وتوجهات أخرى سابقة وأعتمد الباحث فى وجهة نظره على ربط بعض الروايات ببعض، وتأمل بعض الأخبار والتعمق فى دلالاتها.

الهوامش:

(١) ظهر ذلك فى كتاب «المسلمون فى أوروبا فى العصور الوسطى» للدكتور إبراهيم على طرخان، راجع ص ٨٤ -٨٧، وكتاب «فى تاريخ المغرب والأندلس» للدكتور أحمد مختار العبادى: ص١٢١-١٢٥

(٢) مثال ذلك ما كتبه إبراهيم العدوى عن إقريطش فى كتابه «قوات البحرية العربية فى مياه البحر المتوسط» ص١٠٥-١١٧، وما كتبه حسين مؤنس عنها فى كتابه «تاريخ المسلمين فى البحر المتوسط» ص١١٥-١١٦. وفى «أطلس تاريخ الإسلام» ص٢٨٧-٢٨٨، ودراسة أسمت غنيم: «الإمبراطرية البيزنطية وكريت الإسلامية»، وهى دراسة سياسية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المراجع التى كتبها المتخصصون اليونان عن تاريخ الجزيرة اقتصرت بطبيعة الحال على تاريخها السياسى، ومن ذلك دراسة أحد الأساتذة بجامعة كريت: Ineocharis Detorakis: History Of Crete

(٣) راجع عبد الوحد المراكشى، المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ص٢٠ وذكر أيضا أن بعض الإقريطشيين سكن صقلية:

(٤) From Wikipedia. The Free Encyclopedia Ao. I. HTTP: Wikipedia. ORG Crete

وإقريطش (كريت) هى أكبر الجزر اليونانية، بينما أكبر جزر البحر المتوسط هى جزيرة صقلية، وقد قارن بعض الجغرافيين المسلمين بين جزر البحر المتوسط من حيث المساحة

راجع الإصطخرى: المسالك والممالك ص٥١؛ وابن حوقل: صورة الأرض: ص١٨٤.

(٥) راجع فى ذلك إبراهيم العدوى قوات البحرية العربية فى مياه البحر المتوسط، ص ١٠٨١٠٧، عبد العزيز سالم: دراسات فى تاريخ العرب، العصر العباسى الأول، ٢٨٧/٣؛ إسمت غنيم: الإمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية ص ٣٤-٣٠.

(٦) راجع فى ذلك إبراهيم العدوى: قوات البحرية العربية فى مياه البحر المتوسط، ص ٣٦

(٧) راجع البلاذرى: فتوح البلدان ص٢٣٧؛ وقدامة بن جعفر: الخراج وصنعة الكتابة ص٣٥١؛ وابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٧/١١؛ وارجع ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق: ٣٨٧/٤

(٩) ابن زولاق: فضائل مصر؛ ص ٥٠

(١٠) المقدسى: أحسن التقاسيم ص١٥؛ وراجع ابن العديم: بغية الطلب، جـ١، ص٣٩٨، ويذكر هنا أن إقريطش تقابل برقة مباشرة فى حين أنها تقابل الإسكندرية مع وجود انحراف.

(١١) دافع ابن عذارى عن الأمير الحكم بن هشام، وألقى باللوم على الثائرين الذين لم يكن لديهم سبب مقنع أو ضرورة ملحة تدعوهم للثورة - فى نظره- وإنما ثاروا بطرا وطمعا فى مزيد من الحقوق. راجع: البيان المغرب: ج٢ ص٧١، ٧٥-٧٦؛ وراجع: ابن عبد ربه: العقد الفريد: ج٤ ص٤٩٠ و٤٩١، حيث أشار هو الآخر بالحكم بن هشام والغريب أنه لم يذكر شيئا عن ثورتى أهل الربض وهو يترجم للأمير الحكم.

(١٢) راجع لسان الدبن ابن الخطيب: كتاب أعمال الأعلام، ص١٥.

(١٣) راجع ابن القوطية: تاريخ افتتاح الاندلس، ص١٠١؛ وراجع ابن عذارى: البيان المغرب، ج٢، ص٧١.

(١٤) لم تعرض إسمت غنيم فى كتابها: الإمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية لهذه الثورةالأولى، وكذلك بقية الأساتذة الفضلاء الذين كتبوا عن ثورة ربض قرطبة، وتناولوا فقط الثورة الثانية لأهل الربض، ومنهم الدكتور أحمد مختار العبادى فى كتاب: تاريخ المغرب والأندلس، ص١٢٢. وإذا كانت هذه الثورة الأولى لا علاقة لها مباشرة بإقريطش، فإننى أظن أن الثورة الثانية التى لها علاقة بإقريطش ما كانت لتندلع لولا نتائج الثورة الأولى التى ساهمت مساهمة أساسية فى الثورة الثانية سنة ٢٠٢ هـ، بالإضافة إلى بعض العوامل المساعدة التى لا يمكن أن تستقل وحدها بإشعال ثورة ضخمة بمثل ثورة أل الربض، ولعل ما يؤكد كلامى هو ما ذكره ابن الأبار فى كتابه: التكملة والصلة: ج٢ ص٧٠٨.

(١٥) ابن الأبار: التكملة والصلة: ج٢ ص٧٠٨.

(١٦) ابن الأبار: السابق نفسه والصفحة نفسها.

(١٧) عبد الواحد المراكشى: المعجب فى تلخيص أخبار المغرب، ص٢٠.

(١٨) لسان الدين ابن الخطيب: كتاب أعمال الأعلام، ص ١٥.

(١٩) ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب، ص٤٢.

(٢١) الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٢٥٧.

(٢٢) لسان الدين ابن الخطيب: كتاب أعمال الأعلام، ص ١٥.

(٢٣) للوقوف على كافة أحداث هذه الثورة راجع: ابن عذارى: البيان المغرب، ج٢، ص٧٥-٧٧؛ وابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ٤٢؛ والذهبى: سير أعلام النبلاء ج٨ ص٢٥٧؛ ولسان الدين ابن الخطيب: كتاب أعمال الأعلام ص١٥، والنويرى: نهاية الأرب: ج٢٤، ص٣٨٤، وج٢٣ ص٣٧٠-٣٧٣؛ وابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس، ص١٠١.

(٢٤) راجع: ابن عذارى: البيان المغرب، ج٢ ص٧٧.

(٢٥) راجع: ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج١، ص٣٥٩.

(٢٦) راجع: ابن الأبار: الحلة السيراء، ج١، ص٤٥؛ وابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب، ص٤٢؛ والذهبى: سير أعلام النبلاء: ج٨، ص٣٥٧.

(٢٧) لسان الدين ابن الخطيب: كتاب أعمال الأعلام، ص ١٥.

(٢٨) راجع: ابن عذارى: البيان المغرب، ج٢، ص٧٧؛ الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٢٥٧.

(٢٩) راجع: ابنه القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس ص١٠١؛ وابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب، ص٤٢ وقدر هؤلاء بالألوف، والذهبى: سير أعلام النبلاء ج٨، ص ٢٥٧؛ لسان الدين ابن الخطيب: كتاب أعمال الأعلام ص١٦؛ وابن الأبار: الحلة السيراء، ج١، ص٤٥.

(٣٠) الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٦١٣.

(٣١) الطبرى: تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص٦١٣.

(٣٢) نشبت هذه الفتنة سنة ١٩٩هـ/٨١٤م، وابن السرى كان أميرا لمصر بينما كان عبد العزيز بن الوزيرالجروى ثائرا بتنيس، يطلب ولاية الإسكندرية. راجع فى ذلك: المقريزى: الخطط ج١، ص ١٧٢.

(٣٣) المقريزى: الخطط، ج ١، ص١٧١.

(٣٤) المقريزى: الخطط، ج١، ص١٧٢.

(٣٥) راجع: ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس، ص١٠١؛ والمقريزى: الخطط، ج١، ص١٧١-١٧٢؛ والذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٦١٣.

(٣٧) الطبرى: تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص٦١٣.

(٣٨) النويرى: نهاية الأرب، ج٢٤/٣٨٤، وقارن بين ما ذكره ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب، ص٤٢، من أن ابن طاهر أنزلهم جزيرة إقريطش. وبين ما أورده ابن القوطية من أن عبد الله بن طاهر «ابتاع المدينة منهم بمال كثير». تاريخ افتتاح الأندلس: ص١٠١. وهو ما ذكره الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص ١٥٧.

(٣٩) راجع: البلاذرى: فتوح البلدان: ص٢٣٧؛ ياقوت: معجم البلدان، ج١، ص ٢٣٦؛ النويرى: نهاية الأرب، ج٢٥ ص٣٨٤.

(٤٠) راجع: البلاذرى: فتوح البلدان: ص٢٣٧؛ قدامة بن جعفر: الخراج، ص٣٥١؛ المقريزى: الخطط، ج١، ص ١٧٢.

(٤١) راجع: ياقوت: معجم البلدان، ج١، ص٢٣٦؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج٣، ص٣٧٥.

(٤٢) النويرى: نهاية الأرب، ج٢٤، ص ٣٨٤.

(٤٣) راجع الحميدى: جذوة المقتبس، ص٣٠١.

(٤٤) راجع الضبى: بغية المقتبس، ص ٣٠١.

(٤٥) المقرى: نفح الطيب، ج٤، ص١٤٣.

(٤٦) ابن يونس: تاريخ ابن يونس، ج٢، ص١٠١؛ وراجع السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص ٣٤٧، وجعل الفتوحات سنة ٢٣٠ هـ؛ وابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ج٣ ص٣٧٥، وهناك خبر ذكره ابن عذارى: البيان المغرب ج١ ص١١٣ أنه فى سنة ٢٤٤ هـ غزا العباس صاحب صقلية أرض الروم وخرج أمره إلى إقريطش فقتل وسبى، ولعل هذا الخبر يؤكد أن بعض أجزاء الجزيرة كانت تقع أحيانا فى أيدى الروم فتغزا من جديد من قبل المسلمين.

(٤٧) راجع الحميدى: جذوة المقتبس ص٣٠١؛ والضبى: بغية المقتبس، ص٣٠١.

(٤٨) الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٢٥٧.

(٤٩) الطبرى: تاريخ الأمم الملوك، ج٨، ص ٦١٣ .

(٥٠) تولى إقريطش شعيب بن عمر بن عيسى بعد وفاة والده، ثم تولاها عبد العزيز بن شعيب بن عمر بن عيسى. راجع فى ذلك المصادر الآتية مجتمعة: ابن يونس: تاريخ ابن يونس، ج٢ ص١٠١؛

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الأول ص١٢٤؛ وياقوت: معجم البلدان ج١ ض٢٣٦. ويقول المقريزى عن فاتحى إقريطش: «وساروا إلى جزيرة إقريطش، وكان الأمير معهم: ابو حفص عمر بن عيسى ثم تولاها ولده من بعده». الخطط ج١ ص١٧٢

(٥١) الإصطخرى: المسالك والممالك ص٥١؛ وابن حوقل: صورة الأرض ص١٨٤؛ وابن الأثير: الكامل ج٥ ص٢١٢:وارجع قدامة بن جعفر: الخراج وصنعة الكتابة، ص٣٥١.

(٥٢) سبقت الإشارة إلى أن أهل الربض الذين نزلوا فاس، ابتنوا على ساحلها مدينة غلب على اسمها مدينة الأندلس الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٢٥٧. وقد اشار الدكتور أحمد مختار العبادى فى تاريخ المغرب والأندلس ص١٢٤إلى أن هؤلاء الربضيين نقلوا إلى عاصمة الأدارسة مظاهر الحضارة الأندلسية، فأعطوها طابعا أندلسيا جميلا فى صناعتها وأبنيتها البيضاء، وعرفت مدينة فاس بمدينة الأندلسيين. أما مدينة العالية التى أسسها إدريس الثانى على الضفة المقابلة فقد أسكنها لجماعة من عرب إفريقية من نواحى القيروان، ولهذا سميت بمدينة القيروانيين، ثم خفف الاسم إلى قرويين، وبمضى الوقت غلب اسم فاس على المدينتين وصار يشمل عدوة القرويين وعدوة الأندلسيين. راجع: حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٨٧.

(٥٣) راجع: النويرى: نهاية الأرب: ج٢٤ ص٣٨٤؛ والمقريزى: الخطط، ج١ص٢٨٧؛ وابن خلدون: العبر: ج٤ ص٦٠؛ والطبرى: تاريخ الأمم، ج٨ ص٦١٣.

(٥٤) راجع: ابن الأبار: الحلة السيراء ج١ ص٤٥.

(٥٥) راجع: وابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب، ص٤٢

(٥٦) الإدريسى: نزهة المشتاق ج٢ ص٦٣٥؛ وابن حوقل: صورة الأرض ص١٨٤.

(٥٧)

- From Wikipedia, The Free Encyclopedia
- p. Z. http: en. Wikipedia dia. Org/ Wiki/ Heraklion.

(٥٨) راجع: إبراهيم العدوى: قوات البحرية العربية ص١١٠؛ وحسين مؤنس: تاريخ المسلمين فى البحر المتوسط ص١١٥-١١٦، وعنه نقل إبراهيم طرخان: المسلمون فى أوروبا فى العصور الوسطى ص٨٥، وذكروا أن لفظ (الخندق) العربى حرف إلى (كانديا).

(٥٩) الإدريسى: نزهة المشتاق ج٢ ص٦٤٠، وراجع ص٦٣٥، وص٦٣٩.

(٦٠) الإدريسى: نزهة المشتاق ج٢ ص٦٤٠؛ وأبو الفدا: تقويم البلدان، ص١٩٥.

(٦١) الحميدى: جذورة المقتبس: ص٣٠١؛ والضبى: بغية الملتمس: ص٤٠٧؛ والمقرى: نفح الطيب، ج٤، ص١٤٣.

(٦٢) راجع: الطبرى: تاريخ الأمم، ج٨، ص٦١٣.

(٦٣) راجع: المقريزى: الخطط ج١ ص١٧١.

(٦٤) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج١، ص٤٥.

(٦٥) القاضى عياض: ترتيب المدارك ج٣، ص١٥٢؛ راجع ترجمته لأسرته: ص١٥٠ -١٥٣، وراجع

ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة: ج١، ص٣٥٦؛ والمقرى، نفح الطيب، ج٢، ص٣٦٣-٣٦٤

(٦٦) ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج١، ص٢٣٦.

(٦٧) قدامة بن جعفر: الخراج وصنعة الكتابة، ص٣٥١.

(٦٨) الذهبى: العبر، ج٢، ص٢٤.

(٦٩) تجدر الإشارة هنا إلى معاصرة الإصطخرى لإمارة إقريطش الإسلامية، وكذلك عاصرها ابن القوطية: «تاريخ افتتاح الأندلس» ص١٠١؛ الطبرى: تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص٦١٣، وعنها نقل البكرى، جغرافية الأندلس وأوربا، ص١٣٨.

(٧٠) - From Wikipedia. The Free Encyclopedia_P.Z.Http: EN. Wikipedia Dia.Org/ Wiki/ Herakion

ومن الطبيعى أن يزعم مورخو اليونان الآن أن المسلمين كانوا قراصنة فى حوض البحر المتوسط كما أدعى المرجع السابق.

(٧١) ياقوت: معجم البلدان، ج١،ص٢٣٦.

(٧٢) النويرى: نهاية الأرب، ج٢٤، ص٣٨٤.

(٧٣) ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الثانى: ص ١٢٤، وراجع ص ١٢٣.

(٧٤) الخشنى: أخبار الفقهاء والمحدثين: ص ١٨؛ راجع من ص١٧، وراجع ص٤٦، ١٣٧.

(٧٥) ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الأول، ص ٣١.

(٧٦) ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الثانى: ص ١٢٤.

(٧٧) راجع ابن يونس: تاريخ ابن يونس، ج٢، ص١٠١؛ الحميدى، جذوة المقتبس، ص٣٠١؛ الضبى: بغية الملتمس، ص٤٠٧.

(٧٨) ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الثانى: ص١٢٣.

(٧٩) ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الثانى: ص١٨٩.

(٨٠) ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الثانى: ص١٢٨-١٢٩، وراجع ص١٣٠.

(٨١) ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الثانى: ص١٨٩.

(٨٢) راجع ترجمته عند ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الأول: ص٤٨.

(٨٣) ابن الفرضى: تاريخ علماء الأندلس، القسم الثانى: ص١٢٨.

(٨٤) المقريزى: المقفى: ج٦، ص٤٥٦.

(٨٥)ابن يونس: تاريخ المصريين، القسم الأول، ص ١٢٢.

(٨٦) الذهبى: تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٨٨.

(٨٧) القاضى عياض: ترتيب المدارك، ج٣، ص٢٩٥..

(٨٨) كان نقفور بن الفقاس هو قائد الجيش البيزنطى الذى استولى على إقريطش سنة (٣٥٠هـ / ٩٦١م)،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فى أثناء حكم ملك الروم، رومانوس الثانى. وقد أشار ياقوت الحموى إلى ذلك: «معجم البلدان: ج١ص٢٣٦» إلى تولى نقفور السلطة فى الدولة البيزنطية بعد وفاة رومانوس الثانى عقيب سقوط إقريطش فى ايديهم. راجع: الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٨ص٢٥٧؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة: ج٣ ص٣٧٥، وقد أشار النويرى فى نهاية الأرب ج٢٤ ص٣٨٧-٣٨٨ إلى محاولة الروم لإجبار المسلمين بالجزيرة على التنصر بعد وقوعها فى أيديهم. كما فصل الحديث عن سقوها، وذكر أنها سقطت بالحصار والجوع. راجع ص٣٨٥-٣٨٦. وللوقوف على صمود الجزيرة وتصديها للروم، حتى السيطرة البيزنطية عليها راجع ابن الأثير: الكامل ج٧، ص٥، وابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص ٢٠٣؛ ابن خلدون: العبر، ج٤، ص٦٠، المقريزى: الخطط: ج١، ص١٧٢

From Wikipidia, The Free Encyclopedia-P.Z.

وانفرد ياقوت في معجمه بذكر اسر الأمير عبد العزيز بن شعيب، وبنى عمه، وغيرهم، وحملهم إلى القسطنطينية مع أموالهم فى نحو ثلاثمائة مركب. ياقوت: السابق ج١، ص٢٣٦

(٨٩) راجعها عن القاضى عياض: ترتيب المدارك، ج٣، ص٢٩٥-٢٩٦.

(٩٠) راجع اليعقوبى: تاريخ اليعقوبى ج٢ ص٤٩٤، والمسعودى: مروج الذهب ج٤، ص١٤٥؛ ابن الجوزى: المنتظم ج١٢ ص٧؛ ابن الأثير: الكامل ج٥ ص٣١٢؛ الذهبى: تاريخ الإسلام، ج١٨ ص ٢٣؛ والنويرى: نهاية الأرب، ج٢٢، ٣٠٣.

(٩١) راجع الإدريسى: نزهة المشتاق ج٢، ص٦٤٠؛ وقارن ذلك بما لدى النعمان بن محمد: المجالس والمسايرات، ص٤٤٦.

(٩٢) الطبرى: تاريخ الأمم والملوك: ج٩، ص١٩٤؛ وراجع من ص ١٩٣؛ وراجع الخبر عن ابن الأثير، الكامل، ج٧ ص٦٨-٦٩، طبعة دار صادر - بيروت. ولم يذكر اسم إقريطش بل ذكر ياقوت: معجم البلدان، ج٢ ص ٤٧٣. وكان هجوم الروم فى يوم وقفة عرفة. وراجع أيضا: المقريزى: الخطط ج١ ص٢١٣.

(٩٣) الطبرى: تاريخ الأمم والملوك، ج٩، ص١٩٤؛ وياقوت: معجم البلدان، ج٢ ص٤٧٢-٤٧٣.

(٩٤) النعمان بن محمد: المجالس والمسايرات، ص٤٤، وراجع ص٤٤٣.

(٩٥) المصدر السابق: ص٤٤٥.

(٩٦) المصدر السابق: ص٤٤٤.

(٩٧) المصدر السابق: ص٤٤٣، وص٤٤٦-٤٤٧.

(٩٨) المصدر السابق: ص ٤٤٦.

(٩٩) ابن زولاق: فضائل مصر، ص٥٠.

(١٠٠) أبو الفدا: تقويم البلدان، ص ١٩٥؛ الإدريسى: نزهة المشتاق، ج٢، ص٦٤٠، حيث ذكر أن جيد الجبن يعمل بإقريطش، ويحمل إلى جميع النواحى «ولا يعدله شىء من نوعه».

(١٠١) راجع: الكندى: فضائل مصر ص٥٢، ياقوت: معجم البلدان، ج٢ ص٤٧٢-٤٧٣

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

ابن الأبار (محمد بن عبد الله ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م):

- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف.

- التكملة لكتاب الصلة، نشر وتصحيح السيد عزت العطار الحسينى، مكتبة الخانجى بمصر، والمثنى ببغداد، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

ابن الأثير: (على بن أبى الكرم محمد ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م:

- الكامل فى التاريخ، بيروت

الإدريسي (محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، من علماء القرن السادس الهجرى:

- نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق. عالم الكتب، بيروت، لبنان.

الإصطخرى: (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى):

- المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر الحسينى، الهيئة المصرية لقصور الثقافة، الذخائر.

البكرى(أبو عبيد عبد الله البكرى ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م):

٥- جغرفية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك للبكرى، تحقيق عبد الرحمن على الحجى، دار الإرشاد، بيروت.

البلاذرى: (أحمد بن يحيى ت٢٧٩هـ/٨٩٢م):

- فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن تغرى بردى: (جمال الدين يوسف ت٨٧٤هـ/١٤٦٠م):

- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت ولبنان

ابن الجوزى: (أبو الفرج، عبد الرحمن ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م):

- المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الحميدى: (محمد بن أبى نصر ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م):

- جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، المكتبة الأندلسية ١٩٦٦م.

ابن حوقل: (النصيبى)

- صورة الأرض، بيروت، لبنان.

ابن خرداذبة: (عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة):

- المسالك والممالك، طبع فى مدينة ليدن، ١٨٨٩م، دار المدينة

الخشنى: (محمد بن حارث ت ٣٦١هـ/٩٧١م):

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق: ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا. المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، ١٩٩٢م.

ابن الخطيب: (لسان الدين بن الخطيب ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م):

- كتاب أعمال الأعلام فى من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: ا. ليفى بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، لبنان، ١٩٥٦م.

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م):

- تاريخ ابن خلدون، تحقيق الأستاذ: خليل شحاذة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١.

ابن خلكان: (أحمد بن محمد ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):

- وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م.

الذهبى: (محمد بن أحمد ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

- سير أعلام النبلاء، ج٨ تحقيق نذير حمدان، ج١٢، تحقيق صالح السامر، مؤسسة الرسالة.

- العبر فى خبر من غير، تحقيق فؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، ج ١٨، ج٢٣، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربى.

ابن زولاق: (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م):

- فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق: على محمد عمر، الهيئة المصرية للكتاب.

ابن سعيد: (على بن موسى ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م):

- المغرب فى حلى المغرب، تحقيق: شوقى ضيف، دار المعارف.

السيوطى: (جلال الدين عبد الرحمن ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م):

- تاريخ الخلفاء، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

الضبى: (أحمد بن يحيى بن عميرة ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م):

- بغية الملتمس فى تاريخ رجال الأندلس، دار الكاتب العربى ١٩٦٧، المكتبة الأندلسية (٦).

الطبرى: (محمد بن جرير ت٣١٠هـ/٩٢٢م):

- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف.

ابن عبد ربه: (ابو عمر أحمد بن محمد):

- العقد الفريد، شرح وضبط الأساتذة: أحمد أحمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبيارى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

ابن العديم: (كمال الدين عمر ت ٦٦٠ هـ/١٢٦١م):

- بغية الطلب فى تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دمشق ١٤٠٨هـ/١٩٨٨.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ابن عذارى: (ابو عبد الله محمد المراكشى فى القرن الثامن الهجرى):
- البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: كولان وبروفنسال، الدار العربية للكتاب، بيروت، ١٩٨٣م.
ابن عساكر: (على بن الحسن بن هبة الله ت٥٧١هـ/١١٧٥م):
- تاريخ دمشق، تحقيق: على شيرى، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
القاضى عياض: (عياض اليحصبى) ت٥٤٤هـ/١١٤٩م):
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: أحمد بكير، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- أبو الفدا: (عماد الدين إسماعيل): تقويم البلدان، باريس.
قدامة بن جعفر: (أبو الفرج، الكاتب البغدادى):
- نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة، طبع فى مدينة ليدان، ١٨٨٩م، دار المدينة.
البن القوطية: (أبو بكر محمد):
- تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: عمر فاروق، مؤسسة المعارف، بيروت.
ابن كثير: (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):
- البداية والنهاية، تحقيق: على محمد معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
ابن الكندى: (عمر بن محمد بن يوسف، كان حيا فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى):
- فضائل مصر المحروسة، تحقيق: على محمد عمر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
المراكشى: (عبد الواحد المركشى):
- المعجب فى تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد سعيد العريان مطبعة الاستقامة بالقاهرة، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٤٩م.
المسعودى: (أبو الحسن على بن الحسين ت٣٤٦هـ/٩٥٧م):
- مروج الذهب، دار المعرفة، بيروت.
المقدسى: (شمس الدين محمد):
- أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، دار صادر، بيروت.
المقريزى: (أحمد بن على ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):
- المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبذان، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة بولاق.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المقرى: (أحمد بن محمد ت١٠٤١هـ):

– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شرح وضبط: مريم قاسم، يوسف على طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

ابن منظور: (محمد بن مكرم ت٧١١هـ/١٣١١م):

– مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر، دمشق ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

النعمان بن محمد (أبو حنيفة ت٣٦٣هـ/٩٧٤م):

– المجالس والمسايرات، تحقيق: الحبيب الفقى وإبراهيم شبوح، ومحمد اليعلاوى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس ١٩٧٨م.

النويرى: (شهاب الدين أحمد ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م):

– نهاية الأرب فى فنون الأدب، ج٢٣ تحقيق: أحمد كمال زكى، وج٢٤ تحقيق: حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ياقوت: (شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

– معجم البلدان، دار صادر، بيروت.

اليعقوبى: (أحمد بن يعقوب بن جعفر ت٢٨٤هـ/٨٩٧م):

– تاريخ اليعقوبى، دار صادر، بيروت.

ابن يونس: (أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ت٣٤٧هـ/٩٥٨م):

– تاريخ ابن يونس المصرى، القسم الأول: تاريخ المصريين، والقسم الثانى: تاريخ الغرباء، جمع وتحقيق ودراسة: عبد الفتاح عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ثانيا: المراجع:

– إبراهيم أحمد العدوى: قوات البحرية العربية فى مياه البحر المتوسط، مكتبة نهضة مصر.

– إبراهيم على طرخان: المسلمون فى أوروبا فى العصور الوسطى، سلسلة الألف كتاب، مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٦م.

– أحمد مختار العبادى: فى تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

– أسمت غنيم: الإمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية، دار المعارف، ١٩٨٣م.

– حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربى.

– تاريخ المسلمين فى البحر المتوسط، الدار المصرية اللبنانية .

- FROM WIKIPEDIA. THE FREE ENCYCLOPEDIA_P.Z.–

-http:en. WIKIPEDIA dia org/wiki/Crete.

- Ineocharis Detorakis: History of Crete . Iraklion.1994

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com